انفقتموه والفا زايدة في الخبر الذي هو الجار والمجرور قال ابو البقا في هذا الوجه ومن خير
يكون حالا من العايد المحذوف اه سمين   وفيه بيان المنفق فالمعنى اي قدر واي
جنس انفقتموه ففيه خير وثواب فالثواب لا يتقيد بقدر ولا بجنس انتهى شيخنا
فللوالدين الخ قد علمت ان الاية في صدقة التطوع فلا يشكل ذكر الوالدين وقدمهما
لوجوب حقهما على الولد لانهما السبب في وجوده وقدم الاقربين لان الانسان
لا يقدر ان يقوم بمصالح جميع الفقرا فتقديم القرابة اولى من غيرهم ولا بعاض
الوالدين وقدم اليتامى لانهم لا يقدرون على الكسب ولا لهم منفق فانظر
هذا الترتيب الحسن في كيفية الانفاق فالايق ان الانسان ينفق على الوجه المذكور
في الاية فيقدم الاولى فالاولى على طبقها ولم يذكر هنا السايلين وذوي الرقاب كما في الاية
الاخرى اكتفا بها او بعموم قوله وما تنفقوا من خير فانه شامل لكل خير وقع في اي
مصرف اه من الخازن وابي السعود   اي هم اولى به اي اولى به لي فهذا بيان للاولى
لا بيان للذي يجب الصرف اليه اه شيخنا   وما تفعلوا من خير هذا اجمال
بعد تفصيل وما شرطية فقط فظهر رسمها الجزم علامة الاولى اه سمين   فرض عليكم
اي فرض عين ان دخلوا بلادنا وفرض كفاية ان كانوا ببلادهم اه شيخنا   مكروه
لكم طبعا اي واما شرعا فهو محبوب وواجب ولا يلزم منه كما قاله الشيخ سعد الدين
كراهة حكم الله ومحبة خلافه وهو ينافي كمال التصديق لان معناه كراهة نفس
ذلك الفعل ومشقته كوجع الضرب في الحد مع كمال الرضى بالحكم والاذعان له وهذا
كما تقول ان الكل بقضا الله ومشيته مع ان البعض مكروه منكر غاية الانكار كا
لقبايح والشرور اه كرخي   وعسى ان تكرهوا شيا الخ ليس المعنى على الترجي
كنظايرها الواقعة في كلامه تعالى فان الكل شيا الخ ليس المعنى للتحقيق وبمعنى الترجي
باعتبار حال السامع وهي هنا تامة على حد قوله بعد عسى اخلولق اوشك
قد يرد غنى بان يفعل عن ثان فقد اه شيخنا وفي السمين وعسى فعل ماض نقل الى انشا
الترجي والاشفاق وهو يرفع الاسم وينصب الخبر ولا يكون خبرها الا فعلا
مضارعا مقرونا بان وهي في هذه الاية ليست ناقصة فتحتاج الى خبر بل تامة
لانها اسندت الى ان وقد تقدم انها تسد مسد الجزئين بعدها اه
وعسى ان تكرهوا شيا وهو خير لكم وهو جميع ما كلفوا به فان الطبع يكرهه
وهو مناط صلاحهم وسبب فلاحهم وعسى ان تحبوا شيا وهو شر لكم وهو جميع

ما نهوا

ما نهوا عنه فان النفس تحبه وتهواه وهو يفضي بها الى الردى اه بيضاوي   وهو
خير لكم في هذه الجملة وجهان اظهرهما انها في محل نصب على انها صفة لشيا وانما دخلت
الواو على الجملة الواقعة صفة لان صورتها صورة الحال فكما تدخل الواو عليها حالا
قاله ابو البقا ومثل ذلك ما اجازه الزمخشري في قوله وما اهلكنا من قرية الا لها
منذرون وانما توسطت لتاكيد لصوق الصفة بالموصوف كما يقال في الحال جاءني
زيد عليه ثوب وعليه ثوب وهذا الذي اجازه ابو البقا هنا والزمخشري هناك
هو راي ابن جيران وسائر النحويين يخالفونه اه سمين   لميل النفس للخلق
ونشر مشوش وقوله فلعل الخلق ونشر مرتب اه شيخنا   اما الظفر بالغلب
اسم ان على حد قوله وراع ذا الترتيب الا في الذي الخ اه شيخنا   ان الظفر اي ان
سلم وقوله او الشهادة اي ان قتل اه   والله يعلم مفعوله محذوف كما قدره
الشارح لكن في تقديره قصور فكان الاولى ان يقول ما هو خير لكم وما هو شر لكم وقوله
فبادروا اليه اي لانه لا يامركم الا بما علم فيه خيرا لكم اي وانتهوا عما ينهاكم عنه لانه
الا عما هو شر لكم اه شيخنا وفي ابي السعود والله يعلم ما هو خير لكم فلذلك
يامركم به وانتم لا تعلمون اي لا تعلمونه ولذلك تكرهونه اي والله يعلم ما هو
خير لكم وشر لكم وانتم لا تعلمونهما فلا تتبعوا في ذلك رايكم وامتثلوا امره تعالى
انتهى   اول سرايا الخ في كون هذه اول السرايا نظر واضح ان قبلها ثلاث سرايا
بل واربع غزوات كما يعلم من المواهب ونصه وكان اول بعوثه صلى الله عليه وسلم
على راس سبعة اشهر في رمضان بعث عمه حمزة وامره على ثلاثين رجلا من المهاجرين
وقيل من الانصار فخرجوا يعترضون عير قريش الى آخره ثم قال ثم سرية عبيدة
ابن الحارث الى بطن رابغ في شوال على راس ثمانية اشهر في ستين رجلا يلقى
ابا سفيان بن حرب وكان على المشركين الخ ثم قال ثم سرية سعد بن ابي وقاص
الى الخرار واد بالحجاز يصب في الجحفة وكان ذلك في القعدة على راس تسعة
اشهر رجلا يعترض عير قريش الى ان قال ثم غزوة بواط بفتح الموحدة وقد
تضم وهي الثانية غزاها صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الاول على راس ثلاثة
عشر شهرا من الهجرة في مايتين من اصحابه يعترض عير قريش الخ ثم غزوة
العشيرة بالشين المعجمة والتصغير وهو موضع لبني مدلج بينبع وخرج
اليها صلى الله عليه وسلم في جمادى الاولى وقيل الاخرى على راس ستة عشر شهرا

وودان وهي الابوا وهي اول مغازيه صلى الله عليه وسلم انتهى
انتهى على راس اثني عشر شهرا من مقدمه المدينة في صفر

Copyright © King Saud University